

النهاية في غريب الأثر

{ نبت } ... في حديث بني قُرَيْظَةَ [فَكُلُّهُ مَنَ أَنْبَتَ مِنْهُمْ قُتِلَ] أراد نَبَاتَ شَعْرِ الْعَوَانَةِ فَجَعَلَهُ عَلامَةً لِلْبُلُوغِ وَلَيْسَ ذَلِكَ حَدًّا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَّا فِي أَهْلِ الشَّيْءِ لِأَنَّهُمْ لَا يُوقَفُ عَلَى بُلُوغِهِمْ مِنْ جِهَةِ السِّنِّ وَلَا يُمَكِّنُ الرَّجُوعَ إِلَى قَوْلِهِمْ لِلتَّهْمَةِ فِي دَفْعِ الْقَتْلِ وَأَدَاءِ الْجِزْيَةِ .

وقال أحمد : الإِنْبَاتُ حَدٌّ مُعْتَبَرٌ تُقَامُ بِهِ الْحُدُودُ عَلَى مَنْ أَنْبَتَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ . وَيُحْكَمُ بِهِ عَنْ مَالِكٍ .

- وفي حديث علي [إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِرِقَاقٍ مِنَ الْعَرَبِ : أَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتٍ أَوْ نَبْتٍ ؟ فَقَالُوا : نَحْنُ أَهْلُ بَيْتٍ وَأَهْلُ نَبْتٍ] أَي نَحْنُ فِي الشَّيْءِ نَهَايَةً وَفِي النَّبْتِ نَهَايَةً أَي يَنْبِتُ الْمَالُ عَلَى أَيْدِينَا . فَأَسْلَمُوا .

(س) وفي حديث أَبِي ثَعْلَبَةَ [قَالَ : أَعْتَبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : نُوَيْبِتَةٌ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ نُوَيْبِتَةٌ خَيْرٌ أَوْ نُوَيْبِتَةٌ شَرٌّ ؟] [النَّوَيْبِتَةُ : تَصْغِيرُ نَابِتَةٍ يُقَالُ : نَبَتَتْ لَهُمْ نَابِتَةٌ : أَي نَشَأَ فِيهِمْ صِغَارٌ لَحِقُوا الْكِبَارَ وَصَارُوا زِيَادَةً فِي الْعَدَدِ .

(هـ) ومنه حديث الأحنف [أَنَّ مَعَاوِيَةَ قَالَ لِمَنْ بِيَدَيْهِ : لَا تَتَكَلَّمُوا بِحَوَائِجِكُمْ فَقَالَ : لَوْ لَا عَزْمَةٌ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لَأَخْبَرْتُه أَنَّ دَاوُودَ دَفَسَتْ وَأَنَّ نَابِتَةً لَحِقَتْ]